

# الترِجَاعُ عَلَى

مَنْهَجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ

جمع وترتيب

أبو ناجية سالم بن بكر السلفي

غفر الله له والوالدين



+255699624890



<https://t.me/fawaaiduabiiNaajia/107>



[abuunaajia@gmail.com](mailto:abuunaajia@gmail.com)



# الزواج علا منهج السلف الصالح

لطويـلب علم

أبي ناجية سالم بن بكر بن  
بن قظومار السلفي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا  
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. أَمَّا بَعْدُ:  
 فَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ مَنْهَجَ السَّلَفِ الصَّالِحِ لَيْسَ  
 شِعَارَاتٍ تُرْفَعُ، وَلَا دَعَاوَى تُدْعَى، بَلْ هُوَ مَنْهَجُ  
 عُبُودِيَّةٍ، وَصِدْقٍ، وَعَدْلٍ، وَانضِبَاطٍ بِالْوَحْيِ قُرْآنًا وَسُنَّةً  
 عَلَى فَهْمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ  
 وَاتِّبَاعِهِمْ بِإِحْسَانٍ. وَمِنْ أَجْلِ مَجَالَاتٍ تَطْبِيقِ هَذَا  
 الْمَنْهَجِ: الْحَيَاةُ الزَّوْجِيَّةُ، فَإِنَّ الزَّوْاجَ عِبَادَةٌ، وَمِيدَانُ  
 تَرْكِيزٍ، وَمَجْلَى صَادِقًا لِتَحْقِيقِ السُّنَّةِ فِي السُّلُوكِ  
 وَالْأَخْلَاقِ.

وَهَذِهِ بَعْضُ سِمَاتِ الزَّوْاجِ عَلَى مَنْهَجِ السَّلَفِ  
 الصَّالِحِ:

- ١- مِنْ أَسْسِ مَنْهَجِ السَّلَفِ: صَفَاءُ الْقَلْبِ عَقِيدَةً وَنِيَّةً  
 وَقَصْدًا. فَيَتَزَوَّجُ الْمُسْلِمُ - عَلَى هَدْيِهِمْ - قَاصِدًا: امْتِثَالًا





أَمْرُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ، وَبِنَاءُ أُسْرَةٍ قَائِمَةٍ  
عَلَى التَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ، وَالْعِفَّةَ وَغَضَّ الْبَصَرِ، وَتَكْثِيرَ  
سَوَادِ الْأُمَّةِ، فَبِهَذِهِ النِّيَّاتِ بَارَكَ اللَّهُ فِي بُيُوتِ السَّلَفِ،  
فَخَرَجَ مِنْهَا عُلَمَاءٌ، وَصَالِحُونَ، وَمُصْلِحُونَ، وَذَلِكَ  
بِصَالِحِ نِيَّاتِهِمْ فِي الزَّوْاجِ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ  
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا  
لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا  
يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ  
إِلَيْهِ). متفق عليه.

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (كَانَ الْعُلَمَاءُ فِيمَا  
مَضَى يَكْتُبُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ: مَنْ  
أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ، وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ عَمِلَ  
لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ). الإخلاص لابن أبي الدنيا.



وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (رُبَّ عَمَلٍ صَغِيرٍ تُعْظِمُهُ  
النِّيَّةُ، وَرُبَّ عَمَلٍ كَبِيرٍ تُصَغِّرُهُ النِّيَّةُ). أوردته ابن أبي  
الدُّنْيَا فِي «الإخلاص والنِّيَّة» (ص ٧٣).

٢- الزَّوْاجُ عَلَى مَنْهَجِ السَّلَفِ قَائِمٌ عَلَى: تَعَلُّمِ الْعِلْمِ  
النَّافِعِ وَتَعْلِيمِهِ لِلْأَهْلِ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ، وَتَأْدِيبِ النَّفْسِ  
وَالْأَوْلَادِ عَلَى الْهُدَى، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ

نَارًا﴾. التحريم: ٦.

قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (عَلِّمُوهُمْ وَأَدِّبُوهُمْ). جامع  
البيان للطبري.

وَمِنَ الْقُصُورِ أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ  
لِأَهْلِ بَيْتِهِ نَصِيبٌ مِنْهُ، وَيَزْعُمُ أَنَّ بَيْتَهُ بَيْتُ سَلَفِي  
فَالدَّعَاوَى لَا تُغْنِي عَنِ الْعَمَلِ، وَالسُّفْنُ لَا تَجْرِي عَلَى  
الْيَبَسِ.



٣- الزَّوَّاجُ السَّلَفِيُّ الْقَائِمُ عَلَى الْمُوَافَقَةِ وَالرَّفْقِ، لَأَنَّ  
 الْأَصْلَ فِي الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ: الْمُوَافَقَةُ وَقِلَّةُ النَّزَاعِ  
 وَالصَّبْرُ وَالرَّفْقُ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِخْتِلَافَ الطَّبْعِيَّ وَاقِعٌ،  
 وَإِنَّمَا الْمَذْمُومُ هُوَ الشَّقَاقُ وَالتَّنَازُعُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ  
 النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: (خَيْرُ نِسَائِكُمْ  
 الْمُوَاتِيَّةُ). صحيح الجامع (٣٣٣٠).

قَالَ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ: (وَالْمُوَاتِيَّةُ الْمُطِيعَةُ لِرِزْوَجِهَا، فَهِيَ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَنَانٍ  
 وَرِقَّةٍ وَطَاعَةٍ لِرِزْوَجِهَا، فَهِيَ مُوَاتِيَّةٌ وَلَيْسَتْ  
 مُخَالَفَةً). السلسلة الصحيحة (١٨٤٧).

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: (أَقَامَتْ أُمُّ صَالِحٍ مَعِيَ  
 ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَمَا اخْتَلَفْتُ أَنَا وَهِيَ فِي كَلِمَةٍ). مناقب  
 الإمام أحمد لابن الجوزي (ص: ٤٠٤).



لَيْسَ مِنَ السَّلَفِيَّةِ الْغِلْظَةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَلَا تَرْكُ  
الْحَزْمِ فِي مَوْضِعِهِ، وَلَا الْقَسْوَةُ بِاسْمِ الْقَوَامَةِ فَقَدْ كَانَ  
النَّبِيُّ ﷺ أَرْفَقَ النَّاسَ بِأَهْلِهِ.

٤- التَّعَاوُنُ عَلَى الطَّاعَةِ، التَّعَاوُنُ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّنَاصُحُ  
فِي الطَّاعَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ، وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى  
الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ﴾. المائدة: (٢).

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ  
امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ،  
وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ  
زَوْجَهَا فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ). صحيح  
الترغيب (٦٢٥).





وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ: (لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً صَالِحَةً تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ). السلسلة الصحيحة (٢١٧٦).

٥- تَرْبِيَةُ الْأَوْلَادِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَتَحْذِيرُهُمْ مِنَ الشِّرْكِ وَالْبِدْعِ وَالْمَعَاصِي مِنْ أَكْثَرِ سِمَاتِ الزَّوْجِ عَلَى مَنَهِجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِبَنِيهِ هُوَ يَعْظُهُ وَيُبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. لقمان: (١٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًُا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾. البقرة: (١٣٣).

وَهَذَا مِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ التَّربِيَةَ الصَّالِحَةَ تُنْجِي أَفْرَادًا صَادِقِينَ فِي التَّوْحِيدِ وَالِاتِّبَاعِ لِمَنَهِجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ.





## خَاتَمَةٌ

فَالزَّوْاجُ عَلَى مَنْهَجِ السَّلَفِ: عُبودِيَّةٌ لِلَّهِ، وَتَرْكِيةٌ  
لِلنَّفْسِ، وَتَرْبِيَّةٌ لِلْأُسْرَةِ، وَتَطْبِيقٌ حَقِيقِيٌّ لِلسُّنَّةِ وَلَيْسَ  
كُلُّ مَنْ ادَّعَى السَّلَفِيَّةَ حَقَّقَهَا، فَإِنَّ السَّلَفِيَّةَ تُعْرَفُ فِي  
الْبُيُوتِ قَبْلَ الْمَنَابِرِ، وَمَنْهَجُ السَّلَفِ يُعْرَفُ فِي الْأُسْرِ  
بِالصَّدَقِ وَالرَّفْقِ قَبْلَ الشَّدَّةِ وَالْجِدَالِ، وَإِذَا صَلَحَ  
الْبَيْتُ عَلَى السُّنَّةِ، صَلَحَتِ الدَّعْوَةُ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ،  
وَمَنْ أَضَاعَ السُّنَّةَ فِي أَهْلِهِ، فَهُوَ أَعْجَزُ عَنْ إِقَامَتِهَا فِي  
غَيْرِهِمْ.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بُيُوتَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا  
قَائِمَةً عَلَى التَّوْحِيدِ وَالسُّنَّةِ، وَأَنْ يَرُدَّنَا إِلَى مَنْهَجِ  
السَّلَفِ رَدًّا جَمِيلًا.

الحمد لله على التمام

١٣- رجب- ١٤٤٧

# الزَّوْاجُ

# الزَّوْاجُ عَلَى

مَنْهَجِ السَّلَفِ الصَّالِحِ

دفع ومُتَّبِع  
أبو ناجية سالم بن بكر السلفي  
غفر الله له ولوالديه

+255699624890  
<https://t.me/fawaaiduabiiNaajia/107>  
[abuunaajia@gmail.com](mailto:abuunaajia@gmail.com)

+255699624890

<https://t.me/fawaaiduabiiNaajia/107>

[abuunaajia@gmail.com](mailto:abuunaajia@gmail.com)